

المغاربة يصنعون المجد

الكاتب



محمد جاسم

بختام دور المجموعات ودور الـ 16 يكون مونديال قطر 2022 قد تجاوز ثلثي المشوار واقترب كثيراً من إسدال الستار على مشهده الأخير، إلا أن المفارقة الواضحة في البطولة الحالية أننا لم نشاهد مباريات من طرف واحد سوى في مناسبة أو مناسبتين فقط، بعد أن تحولت جميع المباريات لمواجهات غير معروفة نهايتها؛ بل على العكس بعض النتائج كانت مخالفة للتوقعات وبعضها كان مفاجئاً وراح ضحيتها منتخبات كبيرة وعريقة، ويأتي فوز السعودية على الأرجنتين وسقوط ألمانيا أمام اليابان والانتصار المثير للمغرب على بلجيكا وإقصائها إسبانيا في دور الـ 16، ليؤكد حقيقة واحدة وهي أن الفوارق لم يعد لها حضور، وفي المقابل أننا لم نشهد منتخباً لدرجة الإقناع سوى فرنسا رغم خسارتها أمام تونس، وإنجلترا، أما الأرجنتين فلم تكن مقنعة بالشكل المطلوب والبرازيل لم تختبر بشكل جدي حتى الآن.

لن نبالغ عندما نقول إن البرازيل أو الأرجنتين لم يقدموا أوراق اعتمادهم كمرشحين للفوز باللقب، بل على العكس فمن ناحية الإقناع نجد أن المغرب والسعودية إلى جانب اليابان وكوريا كانوا أكثر إقناعاً بحسابات التفوق والفوز، أما بحسابات المنافسة على اللقب فإن الدور التمهيدي والثاني لم يقدم لنا منتخباً مقنعاً سوى فرنسا بقيادة مبابي وإنجلترا بتألق كين، أما إسبانيا التي أظهرت كل قوتها التهديفية في مرمى كوستاريكا خرجت على يد المغرب من دور الـ 16، فيما كانت كرواتيا أكثر إقناعاً قياساً ببقية المنتخبات، إلا أن مجمل ما قدمه وصيف بطل العالم حتى الآن لا يأخذه بعيداً في البطولة.

المتابع لمباريات الدور التمهيدي ودور الـ 16 وعلى الرغم من ارتفاع المستوى الفني للمباريات، إلا أن أكثر ما افتقدته الجماهير المحبة والعاشقة لكرة القدم جزئيتان، الأولى متمثلة في عدم بروز نجوم جدد كما أن النجوم الكبار لم يكن لهم حضور يذكر، نتحدث على مستوى أداء ميسي أو رونالدو ونيمار، وكذلك الحال لكوكبة من النجوم الذين لم نشعر بهم، وقد يكون ذلك السبب المباشر في تراجع أداء المنتخبات الكبيرة والمرشحة والتي شعرت بحرج كبير وهي تتلقى الهزائم

من ناحية ووجدت نفسها عاجزة عن مجاراة منتخبات يفصل بينها مسافة طويلة من الخبرة والتاريخ، ولكن في مونديال 2022 لم يكن هناك مكان للصغار.

كلمة أخيرة

التأهل التاريخي لمنتخب المغرب إلى ربع النهائي علامة فارقة في مونديال 2022، فالتأهل فتح أبواب المجد أمام ممثل العرب وإفريقيا لكتابة تاريخ جديد لهذه الكوكبة من النجوم الذين صنعوا المجد للمغرب.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.